

١٢. تفسير الجلالين، سورة النساء ٨٤-٨٧ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. يعني من يهدى الله فلا مضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. وصلنا في - 00:00:00

الى قوله تعالى في سورة النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما. قال المصنف رحمة الله ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:00:20 اي الاشراك به. لأن ان مصدريها فان وما بعدها تؤول بمصدر مصدر مؤول. يعني ان الله لا يغفر الاشراك به. ويغفر ما دونه اي سوى. ويغفر ما دون ذلك اي ما سوى ذلك من الذنوب لمن يشاء - 00:00:40

المغفرة لهم. لمن يشاء المغفرة له بان يدخله الجنة بلا عذاب. ومن يشاء يعذبه من المؤمنين بالذنوب ثم يدخله الجنة. فقوله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. هذا فيه ان ما دون - 00:01:00

شرك تحت المشيئة وده فيه رد على المعتزلة والخوارج الذين يقولون بان مرتکب الكبيرة كافر وايضا قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به. قلنا يشرك به بمنزلة نكرة. في سياق النفي. لأن اشراك هذا مصدر اسم نكرة - 00:01:20

والنكرة في سياق النفي ماذا تفيد؟ تفيد العموم. فذهب بعض اهل العلم الى ان الله عز وجل لا يغفر حتى الشرك الاصغر من قال هذا؟ شيخ الاسلام يرى ان هذه الاية يدخل فيها ماذا؟ زيادة. الشرك الاصغر والشرك الاصغر. فعنه الشرك الاصغر ليس - 00:01:40

اخيرا تحت المشيئة. ولكن هذا الكلام فيه نظر. ذهب الجمهور الى ان المقصود بالاية ماذا؟ الشرك الاصغر فقط. لماذا فيه النظر اننا لو 00:02:00 قلنا بالعموم ها هنا لزمنا ان نقول بالعموم في اية المائدة. ما هي اية المائدة؟ نعم واذ قال وقال المسيح يابني اسرائيل - اسرائيل اعبدوا الله ربى وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. فنفس الاية من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة اهل 00:02:20 الاصول يقولون ان الفعل في سياق الشرط او النفي او الاستفهام التقريري يفيد ماذا؟ يفيد العموم. من يشرك بالله - 00:02:40 هذا يتداخل في ماذا؟ على قول شيخ الاسلام. الشرك الاصغر ايضا ومع ذلك الله قال في هذه الاية فقد حرم الله عليه الجنة. فعلم ان الشرك هو المقصود به الاصغر فكذلك نحمل اية اللسان. على كل حال هذا خلاف يعني اردت ان اشير اليه لانه خلاف مشهور في هذه المسألة. نعم آآ هذا كله بعد الموت - 00:02:40

طبعا هذا كله بعد الموت اذا مات على الشرك. نعم. قال تعالى ومن يشرك بالله قد افترى اثما اي ذنب اعظمها اي كبرى. قال تعالى المتر 00:03:00 الى الذين يذكرون انفسهم بل الله يذكر من يشاء ولا -

يظلمون فتيلها. المتر الى الذين زكون انفسهم هذا استفهام. وهم اليهود. حيث قالوا نحن ابناء الله واحباؤه. كيف زكون انفسهم وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه. قل فلم يعذبكم بذنبكم. نعم؟ اي ليس الامر بتذكيرهم انفسهم - 00:03:20 بل الله يذكر اي يظهر من يشاء بالليمان. ولا يظلمون اي ينقصون من اعمالهم فتيلها قدر قشرة النواة. ضرب الله عز وجل في القرآن 00:03:40 المثل بثلاثة اشياء في النواة للدلالة على الحقاره. فالنواة -

فيها فتيل. والفتيل هذا ليس القشرة هو الحبل الذي يكون في وسط او خيط رفيع يكون في وسط النواة. اما القشرة دي تسمى ماذا ها من يقول؟ قطمير. قطمير. والذين يدعون من دونه ما يملكون من تطمير. نعم. وفي اية اخرى قال ولا يظلمون نقيرا. ما هو النقير - 00:04:00

النقير هو ثقب صغير في ظهر النواة الذي تنبت منه النواة. نعم. فالفتيل هو الخيط الرفيع الذي يكون في شق النواة ولا يظلمون فتيل

اي لا يظلمون ولو شيئاً ولو شيئاً يسيراً. قدر قشرة النواة. هنا لعل الازهر انه ماذا الخيط الرفيع الذي في وسط - 00:04:20

النواة قال تعالى انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به اثما مبينا. انظر متعجباً كيف يفترون على الله الكذب بذلك وكفى به اثما مبينا. اي بینا. كفى به به. الاهاء ترجع الى ماذا - 00:04:40

لا الافتراء المفهوم من انظر كيف يفترون على الله الكذب. وكفى بالافتراق افتراء الكذب اثما مبينا. من اعظم الآثام افتراء على الله نعم قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق. وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً وان تقولوا على الله - 00:05:00

تعلمون فمن اعظم الذنوب القول على الله عز وجل بلا علم. لانهم كذبوا. من قال لكم ان الله زاككم؟ من قال لكم انكم ابناء الله واحباؤه؟ نعم فالله عز وجل في اية كثيرة نهى عن تزكية النفس قال تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى فلا تزكوا انفسكم واعلم بمن اتقى - 00:05:30

تعلمون الله بدينكم؟ هل انت تعلم الله بدينك؟ انك كريم عند الله عز وجل؟ ماذا قلت عايز اتكلم يزكي يرى نفسه افهم لغيره. نعم يزكي ان يقول انا افضل في الایمان. الزكاة هي الطهارة. مم. يقول ايماني افضل من ايمان غيري. انا مقرب عند الله - 00:05:50 عز وجل. انا اعمالي قد قبلت. نعم. فهذا القول دليل على فساد القلب. ليس دليل على التزكية. لان المؤمن دائمًا وجل خائف. ها وتعالى والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون. المؤمن واجد خايف من اعماله؟ نعم ولا يزكي نفسه ابداً. قال ولا -

00:06:10

نزل في كعب ابن الاشرف ونحوه من علماء اليهود لما قدموا مكة وشاهدوا قتلى بدر وحرضوا المشركين على الاخذ بثارهم ومحاربة النبي صلى الله عليه وسلم نزل فيهم الم ترى الى الذين اتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجنة والطاغوت - 00:06:30

ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدي من الذين امنوا سبيلاً. يؤمنون بالجنة والطاغوت ويقولون الذين كفروا هؤلاء اهدي من الذين امنوا سبيلاً قال الجبّت والطاغوت صنماني بقريش. قول صنماني لقريش هذا تفسير من تفاسير في معاني الجبّت والطاغوت. الطبرى ذكر في التفسير سبعة اقوال في الجبّت والطاغوت - 00:06:50

منها هذا القول نعم والراجح في الجد والطاغوت انهم مات اصح ما قيل فيهما عمر ابن الخطاب رضي الله عنه من هذه الاقوال عمر بن الخطاب رضي الله عنه فسر الجن بأنه - 00:07:30

قال من اجلت السحر. والطاغوت الشيطان. هذا من قبيل الحصر ام من قبيل التمثيل؟ التمثيل. وهذه الطريقة عند السلف انهم يفسرون المثال كما مر بنا هذا قبل ذلك ان السلف قد يمثلون فيظنون بعض الناس ان هذا على سبيل الحصر انما يمثلوه فقط. فعندما - 00:07:40

عمر رضي الله عنه الجبّت بالسحر هذا تمثيل دقيق. لان اصح الاقوال في الجبّت هو انه كل ما يدعى فيه علم الغيب مثل الجبّت مثل السحر والكهانة. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الطيرة والعيافة هما من الجبّت. زجل الطيب - 00:08:00
انا من الجبّت كل ما يظن فيه او يدعى في علم الغيب هذا كله هذا من الجبّت. اما الطاغوت الشيطاني ماذا مثل الطاغوت للشيطان؟
نعم لان الله عز وجل قال - 00:08:20

نعم ولقد قال تعالى ان اعبدوني ولا تعبدوا الشيطان. نعم؟ الله عز نهى عن عبادة الشيطان ولقد اضل منكم جبلاً كثيراً. افن تكونوا تعقلون. فالله عز وجل نهى عن عبادة الشيطان. فالطاغوت هو كله كما عرفه ابن القيم كل معبود او متبوع او - 00:08:30

من دون الله عز وجل. المعبود يشمل ماذا؟ يشمل كل ما يعبد. الشيطان مثال للمعبود. والمتبوع وهو من؟ المتبوع. من العلماء من المطاعون؟ الامراء. فهذه اصول الطواغيت كما قال ابن القيم المعبود يشمل الاصنام والالواح والاموات - 00:08:50

ها؟ المتبوع الامراء. نعم؟ العلماء المتبوع العلماء يتبعهم في خلاف شرع الله عز وجل. المطاعون يأمرون بخلاف شرع الله فيطاعون فهؤلاء يكونون طواغيت بهذا المعنى. قال الجد والطاغوت صنماني لقريش يعني هذا في الحقيقة يعني قد يكون -

00:09:10

اضعف الاقوال في المسألة. فإذا نقول الجبت ما يدعى فيه علم الغيب. نعم كالكهانة والطيرية وغير ذلك. نعم والطاغوت كل معبود من نور الله ويقولون الذين كفروا ابى سفيان واصحابه حين قالوا لهم انحن اهدى سبيلا ونحن ولاء - 00:09:30 -
كفار قريش سألوا اليهود لانهم اهل كتاب هل نحن اهدى ام محمد؟ هل نحن اقرب للحق؟ ام محمد عليه الصلاة والسلام؟ ونحن ولاء
نحن المسؤولون عن البيت نسقي الحجيج ها ونهتم بامر البيت نسقي الحاج ونقرى الضيف نكرم الضيف ونطعمه - 00:09:50 -
ونفك العانية يعني نحرر الاسير ونفعل ام محمد وقد خالف دين ابائه؟ وقطع الرحم وفارق حرمته نعم فوصفو انفسهم بكل
فضيلة ووصفو النبي صلى الله عليه وسلم بكل رذيلة فقال اليهود - 00:10:10 -
هؤلاء اي انتم اهدى من الذين امنوا سبيلا اي اقوم طريقة انتم افضل منه. اقوم احسن طريقة. اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله
فلن تجد له نصيرا اي مانعا من العذاب. اولئك اليهود الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا. قال - 00:10:30 -
تعالى انه نصيب من الكتاب ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نصيرا. ام بل لهم نصيب من الملك؟ اي ليس لهم شيء منه ولو
كان لهم نصيب من الملك لهؤلاء اليهود فاذا لا يؤتون الناس نصيرا اي شيئا تافها قدر النقرة في ظهر - 00:10:50 -
النواة لفروط بخلهم لشدة بخلهم. فالله عز وجل وصف اليهود ها هنا بماذا؟ بوصف قبيح وشدة البخل كما وصفهم قبل ذلك. ها مر معنا
قوله تعالى بشدة الجبن. ولتجدهم احرص الناس على حياة. ومن الذين يشركونا. نعم هنا - 00:11:10 -
بشدة الجبن. ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله؟ فقد اتينا اال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناه ملكا عظيما. اما بل
يحسدون بل ايحسدون ايحسدون الناس اي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:30 -
فهذا يسمى عند الاصوليين من العموم الذي اريد به الخصوص. فالناس هنا بياخدوا العام. ولكنه اريد به ماذا؟ الخصوص هو النبي
صلى الله عليه وسلم. ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله؟ اي من النبوة وكثرة النساء. اي يتمنون زواله - 00:11:50 -
عنه الله عز وجل خص النبي صلى الله عليه وسلم بفضائل عظيمة في الدنيا والآخرة من الفضائل في الآخرة النبوة فضائل في الدنيا
انه اباح حلاوة ان تزوج اكتر من اربع نسوة. ويقولون لو كان نبيا لاشتغل عن النساء. حاشاه صلى الله عليه وسلم عن هذا يقولون ان
يتهموه - 00:12:10 -
صلى الله عليه وسلم بالانشغال بالنساء. نعم فقد اتينا اال ابراهيم. نعم اتينا اال ابراهيم جده كموسى وداود وسليمان. الكتاب والحكمة
اي النبوة. ما من اتينا الى ابراهيم اي اال جده اتينا اال ابراهيم يا الله جده يعني الجده ابراهيم او اال ابراهيم جده - 00:12:30 -
نعم جدي الا ترجع لمن؟ ابراهيم؟ لا. للنبي عليه الصلاة والسلام؟ يعني اتينا اال ابراهيم جدي النبي ها؟ فجدي ابى بدل من ابراهيم.
بدل من؟ ابراهيم. تكسرها مجرورة. فقد اتينا اال ابراهيم جده الذي هو جد النبي - 00:13:00 -
عليه الصلاة والسلام كموسى وداود وسليمان. الكتاب والحكمة الحكمة هي النبوة. واتيناه ملكا عظيما. فكان لداود تسع وتسعون
امرأة ولسليمان الف ما بين حرة وسرية. سري الامم. نعم. فالله عز وجل - 00:13:20 -
فضى من يشاء. فمنهم قال تعالى فمنهم من امن بي ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا. منهم من امن به بمحمد صلى الله عليه
 وسلم ومنهم من صد اي اعرض عنه فلم يؤمن وكفى بجهنم سعيرا اي عذابا لمن لا يؤمن. كفى جهنم عذابا لمن لا يؤمن. هذا واضح
 00:13:40 -
قال تعالى ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جنودا غيرها ليذوقوا العذاب ان الله كان عزيزا
 حكيم. ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم ندخلهم. ندخلهم هذا معنى من معانى المسلم وهناك من - 00:14:00 -
نارا يحترقون فيها. كلما نضجت اي احترقت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها. بان سعاد الى حالها الاول غير محترقة. ليذوقوا العذاب
 ليقايسوا شدته. ان الله كان اذا حكيم عزيزا لا يعجزه شيء حكيم في خلقه. اين الاشكال؟ عزيزا. لا. اه - 00:14:20 -
مر معنا كثيرا حكيم في نفسه حكيم في خلقه خطأ لأنهم ينفون صفة الحكمة لا شاعرة ينفون صفة الحكمة. قلنا عندما يأتي حكيم
 يقول حكيم كن حكيم في صنعه مر معنا هذا كثيرا. احيانا يكون حكيم في خلقه. لماذا يقولون هذا؟ هذا من التأويل الخفي. هذا من
 التأويل الخفي. لأنهم يقولون حكمة الله - 00:14:50 -

في خلقه فقط اهل السنة يثبتون الحكمة في ماذ؟ في الخلق وفي الفعل. في فعله وفي ذاته ذات وحكمة وفعل حكيم - وخلق هم يقولون حكمة مقصورة على ماذ؟ على خلقه فقط. خلقه حكيم بمعنى محكم. حكيم في خلق المعنى محكم. احكم خلقه

00:15:10

خلقها بطريقة جيدة. هو نفسه ليس حكيمًا. انهم ينفون صفة الحكمة عن الله عز وجل. نعم. طيب وهذا سار عليه في كل التفسير. سار عليه في كل التفسير كل ما نضجت جلوده بدننا هذا بدننا. يفسد عن نفسه او غيره. بدنناهم جلودنا -

00:15:30

اي خلقنا لهم جلودا اخرى. ليذوقوا العذاب. وهذه الاية فيها اعجاز علمي. ما هو الاعجاز العلمي في هذه الاية؟ لن يعرفه الناس الا في العصر الحديث. ان مركز الحس في الجلد الانسان اللي يحس فقط بما تحت الجلد. فاذا احترق الجلد لا يشعر بالالم -

00:15:50

نعم فلذلك اول ما يحترق الجلد الله يعطيهم جلودا اخرى والعلة هي ليذوقوا العذاب. فقوله تعالى ليذوقوا العذاب فيه دليل ان الحس فيه في الجلد وهذا لم الحديث نعم قال تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات -

00:16:10

تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. لهم فيها ازواج مطهرة وندخلهم ظلا ظليلًا. والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. لهم فيها ازواج مطهرة من الحيض وكل قدر. وندخلهم ظلا ظليلًا دائمًا لا تنسخه شمس -

00:16:30

وهي وهو ظل الجنة. ظلا ظليل لا تنسخه الشمس. ما معنى تنسخه؟ مم تزيله النسخ والازالة نعم لأن الجنة ليس فيها شمس. فضلها دائم كما قال تعالى اكلوها دائم وضلها. نعم. قال تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا -

00:16:50

الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل. ان الله نعيم ما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا. ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات ما اؤتمن عليه من الحقوق -

00:17:10

الى اهلها نزلت لما اخذ علي مفتاح الكعبة من عثمان ابن طلحة الحجبي الحجبي من من حجاب الكعبة. الحاجب هو الذي يقول معه مفتاح الكعبة. نعم. اه سيدينها قصرًا. الساد هو خادم الكعبة. قصرًا اي بالقوة. اخذ علي منه المفتاح بالقوة -

00:17:20

لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح ومنعه. وقال لو علمت انه رسول الله لم امنعه قال صلى الله عليه وسلم بردہ اليه. من الذي منعه؟ من منع من؟ عثمان من قبل. نعم. منع عثمان -

00:17:40

المفتاح عثمان رفض تسلیم مفتاح نعليه واضح هذا؟ وقال عثمان لو علمت انه رسول الله لم امنعه ما هذا؟ لو علمت ان الذي يريد ان يأخذ مني المفتاح. النبي عليه الصلاة والسلام لم امنعه. صوته له. ولكن انت يا علي لن يعطيك المفتاح. فامر صلى الله عليه -

00:18:00

بردي اليه وقال هاك خالدة تالدة. يعني خذه خالدا تالت يعني ايه باقي؟ هم؟ فعجب من ذلك عجبا من ذلك من الذي عجب؟ علي كان كافرا. عثمان ابن طلحة كان كافرا. عجبا لانه كيف النبي عليه الصلاة والسلام -

00:18:20

ها وانتصر المسلمين عليه فكيف يعطيه المفتاح وهو كافر؟ ماشي؟ فقرأ له علي الاية فاسلم. ما هي الاية ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. نعم فهذه الامانة التي ردها النبي صلى الله عليه وسلم كانت سببا في اسلام هذا الصحابي. نعم -

00:18:40

واعطاه عند موته لأخيه شيبة. لما مات عثمان اعطاه لأخيه شيبة فبقي في ولده. قال والآية ان ورثت على سبب خاص فعمومها معتبر. بقرينة الجمع. عموما الاية تعتبر بقناة ماذ؟ الجمع. اين الجمع هنا -

00:19:00

يمركم نعم حتى لو كانت حتى لو كانت بصيغة المفرد. حتى لو كان بصيغة فالاصل ان العبرة بعموم اللفظ وليس بخصوص السبب. نعم. يعني عندما يقول الله عز وجل للنبي عليه الصلاة والسلام يا ايها النبي اتق الله -

00:19:20

هذا خطاب صيغة المفرد فهذا يعمه ويعم غيره صلى الله عليه وسلم نعم. قال واذا حكمتم بين الناس يأمركم ايضا ان تحكموا وبالعدل ان الله نعم ما نعم ما في ادغام ميم نعمة في ماء النكارة الموصوفة. تقول نعمة ما فعلت -

00:19:40

نعم ما يعظكم به. هذه ما تسمى ماذ؟ نكارة موصوفة. اي نعمة شيئا. نعم شيئا يعظكم به ونعم هذه فعل ماض جامد للمدح. يعظكم به

تأدية الامانة والحكم بالعدل. نعم ما يعدكم الله به ماذ؟ ان تؤدوا الامانة - 00:20:00

وان تحكموا بالعدل. ان الله كان سميعا لما يقال بصيرا بما يفعل. نعم فالسمع الاقوال والبصر للفعال. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كتم - 00:20:20

تؤمنون بالله واليوم الاخر. ذلك خير واحسن تأويلا. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي. اولي اي اصحاب الامر اي الولاة. منكم اذا امروكم بطاعة الله عز وجل. ورسوله صلى الله - 00:20:40

الله عليه وسلم. وقالوا منكم دليل ان اولي الامر لابد ان يكونوا من المؤمنين حتى يطاعوا. فان تنازعتم اي اختلفتم في شيء فردوه الى الله اي كتابه والرسول مدة حياته. وبعده الى سنته اي اكشفوا عليه - 00:21:00

منهما اكشفوا عليهم انكشف كشفا والضحي. يعني بينوا حكم هذا الامر الذي تنازعتم فيه. منها الى الكتاب والسنة. واضح ماذ؟ لماذا نجمع بينهما؟ في آن واحد. طيب بعده هو ليس لا ترجع الى القرآن - 00:21:20

هو ترجع الى الى حياة. يعني بعد حياته نعم مدة حياته وبعده يعني بعد النبي عليه الصلاة والسلام بعد موته الى ماذ الى سنتي نعم يعني لا تذهب الى قبره لانك هل ينفع ان تذهب الى قبرى وتقول يا رسول الله اختلفت انا وفلان في التجارة فما الحكم في هذا - 00:21:40

هل تذهب الى سنته عليه الصلاة والسلام؟ والعلماء هم الذين يبينون هذه السنة. ان كتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن اي ذلك الرد اليهما. ذلك تشير الى ماذ؟ الى الرد. ها؟ الم يقل فان تنازعتم فشيء فردوه - 00:22:00

كذلك تعود الى المصدر المفهوم من قوله تعالى ها فردوه. يعني ذلك الرد خير لكم من التنازع والقول بالرأي. واحسن تأويلا اي مالا. فهو خير في الحال واحسن تأويلا في المال. في النهاية احسن عاقبته احسن تأويلا احسن ماذ؟ عاقبة في الدنيا قبل الآخرة - 00:22:20

قال ونزل لما اغتصب يهودي ومنافق فدعا المنافق الى كعب ابن الاشرف ليحكم بينهما ودعا اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فاتياه فقضى لليهودي فلم يرضى المنافق واتيا عمر - 00:22:50

فذكر اليهودي له ذلك فقال للمنافق اكذلك؟ هل فعلا هذا حدث؟ انك لم ترضي بحكم النبي عليه الصلاة والسلام؟ فقال المنافق نعم فقتله عمر. هذه القصة مشهورة لكنها ضعيفة لا تصح سندًا. نعم معناها يمكن ان يحدث نعم ان المنافقين معروفون برفض التحاكم الى النبي عليه الصلاة - 00:23:10

السلام ولكن القصة كما ترون ان هناك منافقا ويهودي كلهم اراد كان بينهما خصومة. واليهودي يعلم ان النبي عليه الصلاة والسلام يحكم بالحق فاراد ان يتحكم للنبي عليه الصلاة والسلام فرفض المنافق واراد ان يتحاكم الى كعب ابن اشرف. واحد من زعماء اليهود. كعب ابن اشرف كافر من زعماء اليهود. النبي عليه الصلاة - 00:23:30

امر بقتله وقتل. نعم. اه دعا اليهودي للنبي عليه الصلاة والسلام فاتياه فقضى لليهودي فلم يرضى المنافق. فلما علم عمر بهذا ماذ فعل قتل نعم قيل ان هذا هو سبب نزول هذه الآية ولكن هذا السبب كما ذكرت لا يصح. قال المتر الى الذين يزعمون - 00:23:50

انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا للطاغوت وقد امرؤا ان ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا. يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت الكثير الطغيان هو كعب بن الاشرف. هذا على على صحة سبب - 00:24:10

ولكن لو قلنا بان الآية عامة يريدون ان يتحاكموا للطاغوت وكل حكم غير حكم الله هو الطاغوت. وقد امرؤا ان يكفروا ولا يوالوه. ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا عن الحق. واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله الى الرسول - 00:24:30

المنافقين يصدون عنك صدودا. اذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله في القرآن من الحكم والى الرسول ليحكم بينكم.رأيت المنافقين يصدون اي تعرضون عنك الى غيرك صدودا. وهذا مصدر للتأكيد. مفعول مطلق للتأكيد. يصدون عنك. يصدون بباب - 00:24:50 على ماذ؟ ما هو الصدود؟ يعرضون عنك الى غيرك. يصدون عنك يعني يعرضون عنك الى غيرك. فهم يعرضون عنك ايضا يصدون غيرهم عنك لان غيرهم من ضعاف الایمان. عندما يرون ان هؤلاء تركوا التحاكم الى النبي عليه الصلاة والسلام يقلدونهم - 00:25:10

واضح هذا؟ نعم. قال تعالى فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا و توفيقا. فكيف يصنعون اذا اصابتهم مصيبة عقوبة بما قدمت ايديهم من الكفر والمعاصي - 00:25:30

اي اقدرون على الاعراض والغرار منها؟ الجواب لا. لا يقدرون على الاعراض او الغرار عن المصيبة التي تنزل بهم بسبب بهم وذنبهم ثم جاءوك معطوف على يصدون. يحلفون بالله ان - 00:25:50

هنا ما نفي بمعنى ما النافية. انت بمعنى ما اردنا بالمحاكمة الى غيرك الا احسانا اي صلحا و توفيقا تأليفا بين الخصميين بالتقريب في الحكم دون الحمل على مر الحق. وهذا حال المنافقين. يقولون - 00:26:10

النبي عليه الصلاة والسلام اذا اضطر ان يأتوا اليه مرة اخرى للمحاكمة يقولون ان اردنا يعني ما اردنا بالاعراب عن حكمك ما اردنا ان نكون او ان نكون منافقين. ولما اردنا الاحسان اي الصلح. والتوفيق بمعنى ماذا؟ الجمع. وفق اي جمع. بين الخصميين. نصل الى حل وسط. ليس - 00:26:30

شرط ان يكون الحاكم يحكم بالحق. يعني حل وسط يعني يرضي الطرفين. يرضي الطرفين. نعم. تأليفا خصميين بالتقريب في الحكم دون الحمل على مر الحق. لأن الحق يكون مرا على بعض الناس. نعم. وعليك ان تقول الحق ولو كان مرا. وعليك - 00:26:50

ان تحكم به ولو كان مرا. وعليك ان تحكم به ولو كان مرا. هؤلاء المنافقون دائما هم مذنبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء يربدون انصاف الحلول يربدون انصاف الحلول والله عز وجل يأبى هذا. قال تعالى اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولنا - 00:27:10

بلية. اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم من النفاق. وكذبهم في عذرهم. ليس عندهم عذر انهم ارادوا الاصلاح توفيق. فاعرض عنهم بالصفح وعظهم خوفهم بالله. خوفهم الله. وقل لهم في - 00:27:30

من شأن انفسهم قولنا بليغا مؤثرا فيهم اي ازجرهم ليرجعوا عن كفرهم. القول البليغ قولنا يبلغ يصل الى اعمق نفوسهم يصل الى قلوبهم. يخبرهم بما في قلوبهم من النفاق. نعم وهذه الاية فيها اسلوب - 00:27:50

مهم من اساليب الدعوة. نعم انك لا ينبغي ان تتجمل احيانا. احيانا لا ينبغي ان تدعوه اذا كان اذا علمت منه فساد نية او سوءة قوية او فساد قصد بل لابد ان تقول قولنا واضحا بليغا. يصل لاعناق قلبه؟ نعم - 00:28:10

ليقف مع نفسي وقفه لعله يرجع بعد ذلك. ليقف مع نفسه وقفه لعله يرجع بعد ذلك. ليس شرطا ان يكون لهذا القول البليغ. نعم تأثير واقعي حالي بل قد يتاثر بهذا القول بعد زمن. ينتفع به بعد زمن. هذا معنى قوله تعالى فقل وقل لهم في انفسهم - 00:28:30 قولنا بليغا انما ما نقول لهم في انفسهم ليس في انفسهم يعني بينك وبينهم سرا يعني ليس المقصود هذا. قل لهم كلاما عن انفسهم يخبرهم بما فيهم نعم يخبرهم بما في قلوب النفاق. قولنا بليغا مؤثرا فيهم. ايزجرهم ليرجعوا عن كفرهم. قال تعالى وما ارسلنا من رسول - 00:28:50

الا ليطاع باذن الله. ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول. لوجدوا الله توابا رحيمها وما اجمل من رسول الا ليطاع فيما يأمر به ويحكم باذن - 00:29:10

الا بامره لا يعصوا ويخالفون. ولو انهم اذ ظلموا انفسهم بتحاكمهم الطاغوت جاؤوك تائبين فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول فيه التفات عن الخطاب تفخيما لشأنه. ما معنى هذا ولو انه ينطلب اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله ها؟ المفروض يقول ماذا؟ واستغفر الله لهم. لا - 00:29:40

جاءوك فاستغفروا الله قال جاءوك جاؤوك جاؤوك هذا خطاب. يقول ماذا؟ واستغفروا له ها هذا خطاب. استغفر الله. جاؤوك هذا خطاب. فمقتضى الكلام ان يقول تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم - 00:30:10

فاستغفروا الله واستغفرت لهم. استغفرت لهم. ولكن لتعظيم الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم ما اراد ان يخاطبه بضمير التاء هذا قال واستغفر لهم الرسول بوصف الرسالة تعظيمها لجاته عليه الصلاة والسلام. فقال في يد ادم عظيم لامتي من بعده ان الله عز - 00:30:30

عز وجل تعالى وتقديس عظم شأن الرسول ولم يخاطبه استغفرته. فكيف بغيره اذا خاطب النبي عليه الصلاة؟ قال له انت مثلا فهمت؟
فينبغي ان يخاطب النبي عليه الصلاة والسلام بوصول الرسالة. نعم قال فيه التفات عن الخطاب. يعني لم يقل واستغفرت - 00:30:50
تقديما اي تعظيمها لشأن النبي صلى الله عليه وسلم. لوجدوا الله توابا عليهم رحيمها بهم. لوجدوا موضوع ماذ؟ توابا عليهم رحيمها
بهم. طيب رحيمها بهما به اولى من غيرها؟ من غير من؟ الاشعريه. من غير الاشعريه. ولكن كما قلنا الاشاعرة نعم لا يقبل منهم التفسير
باللازم - 00:31:10

مكان هذه القاعدة في اول الكتاب. ليقبل التفسير باللازم من الاشاعرة. لأن التفسير باللازم هذا يقبل من اهل السنة اذا غلبته الاصل.
نعم يعني نقول الله عز وجل متصرف بالرحمة له رحمة هي صفة ذات. وله رحمة اخرى هي مخلوقة تتعلق بالمخلوقين. رحمة الله
نوعان. ها؟ رحمة الله - 00:31:40

نوعان رحمة وصفة ذات الله ورحمة مخلوقة. ما هي الرحمة المخلوقة كما في الحديث؟ ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله
خلق مائة رحمة. نعم انزل بين الخلق رحمة واحدة يترحمون بها وتسعة وتسعين دخلها ليوم القيمة رحمة ماذ؟ مخلوق. وهي التي
يرحم بها العباد. اما الرحمة التي - 00:32:00

هي صفة الله هل يثبتها اهل السنة؟ ولا يثبتها الاشاعرة. فلذلك قال هنا ماذ؟ رحيمها بهم. يعني كان يثبت ماذا اللحمة المخلوقة فقط.
فهمت؟ فهذا تأويل. هذا ايضا من من مرض التأويل الخفي التي يستخدمها الاشاعرة. فقال رحيمها بهم بان يقصد ماذا؟ ان - 00:32:20

رحمة لا تكون الا مخلوقة. لكن هو نفسه ليس رحيمها. هو زاته صفة الذات ليس رحيمها باسم الله الرحمن الرحيم. ونفس الشيء توابا.
نفس الشيء قال التوابل علي. لو هو نفسه تواب ويتبوب على من شاء. هو نفسه رحيم ويرحم من يشاء - 00:32:40
فهمت؟ هم يجعلون التوبة والرحمة وغيرها من الصفات التي ينفونها يجعلونها ماذ؟ متعلقة بالمخلوق هذه طريقتهم في التأويل زلي
الامام مطابقة بالمخلوق لانها عندهم ماذ؟ مخلوقة. مفهوم هذه الطريقة عندهم؟ قال تعالى - 00:33:00
فلا وربك لا يؤمنون لا زائدة اي لا هي التي زائدة. هم. فلا وربك لا يؤمنون يعني لا وربك. نعم؟ هم يقولون زائدة لتوكيد الكلام. هذه
طريقة عند العرب لتوكيد الكلام يأتون - 00:33:20

بناء النافذة لتوكيد الكلام. مثل قوله تعالى لا اقسم بيوم القيمة. لا اقسم بهذا البلد. نعم؟ اقسم بالله. اقسم. يعني وربك لا يؤمنون هذا
قسم بالليل الله اقسم بنفسه انه لا يؤمنون. فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما
قضيت وساموا تسليمها. فلا وربك لا يؤمنون - 00:33:40

يقال لا زائدة حتى يحكمك فيما شجر اي اختلط. شجرة يعني ماذ؟ اختلط وقع بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا اي ضيقا او
الحرس هو ماذ؟ الضيق. مما قضيت به ويسلموا ينقادوا لحكمك - 00:34:00
من غير معارضة. من غير ماذ؟ معارضة. معارضة. اذا كم شرطا ذكرها الله عز وجل للايمان سلام اقسم الله بنفسي انهم لا يؤمنون
حتى يحكموا كذا التحكيم. ثم انتفاء الحرج انتفاء الضيق - 00:34:20

يقبل التحكيم ثم يكون في صدري ضيق ان النبي عليه الصلاة والسلام او ان القاضي حكم لخصمه عليه. ثم الشرط الثالث كمال
التسليم الانقياد والرضا. ابتسموا المقصود بالانقياد والرضا. سؤال من الان لان هذه الاية مهم ان نفهمها بما صحيحا. هل هذه الثالث
شروط او هذه الثالثة شروط - 00:34:50

هذه الثالثة. هل هي شرط لصحة الایمان؟ يعني ينتفي اصل الایمان بانتفاء احدها؟ يعني هل لو تخلف شرط بلاد الشروط الثالثة يكون
عبدي كافرا يعني؟ لا. قال ابن القيم في مدارس السالكين في هذه الاية. هذه الاية تتكلم عن ثلاث مراتب للديانة. ما هي مراتب
الديانة؟ الاسلام - 00:35:10

ایمان الاحسان. فالاسلام شرطه التحكيم لكي ت الحكم عليه بالحكم الظاهر في الاسلام لابد ان يحكم. اذا لم يحكم قال لك لا يتحكم من
الشرع يكفي والایمان شرط وانتفاء الحرج. شرط ماذ؟ انتفاء الحرج من القلوب. انفاء الضيق. ثم بعد انتهاء - 00:35:30

لك مرتبة اعلى. يكون فرحا وسعیدا لأن القاضي حكم له. والتسليم. كمال التسلیم. نعم. ويسلمه تسليما. ويسلمه هذه هي المراتب الثلاث. نعم. قال ولو انا كتبنا عليه ما نقتل انفسكم واحرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم. ولو انك - 00:35:50

اي المفسر ما معنى؟ ان المفسر تعرفه عند اللغويين من يعرفها ما ما ضابطها؟ ما علاماتها؟ كيف تعرفها؟ هي التي تأتي بعد فعل فيه معنى القول دون حروفه. مرة اخرى - 00:36:10

ادي المفسرة تأتي في القرآن تأتي بعد فعل فيه معنى القول فيه معنى قال وليس فيه حروف قال اين الفعل هنا؟ الذي فيه ماذا القول وليس فيه حروف قال؟ كتبنا الكتاب بمعنى القول. يعني ولو انا قلنا له ها - 00:36:30

طيب واوحينا الى ام موسى ان ارضيه. اين الفعل؟ او حينا الى ام موسى ان ارضه او حينا فهل هنا مفسرا؟ اذا اين المفسرة تأتي بعد فعل؟ فيه معنى قال دون ماذا؟ دون حروفه. نعم تقول مثلا اشرت - 00:36:50

الى ايه ان اجلس. اشار بمعنى قال تأتي المعنى بعد فعل فيه معنى القول دون حروفه فأن هنا مفسرا. يعني ولو انا كتبنا عليه كتبنا عليه ما هو التفسير ما هو الشيء الذي كتبناه عليهم؟ وبعد ان يأتي تفسيرها لما قبلها. تفسير لما؟ قبلها. ما هو - 00:37:10

الكتابة التي كتبها الله اي اقتلوا انفسكم واحرجوا من دياركم. فاذا هذا معنى قولي ان مفسرا. اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم كما كتبنا على اسرائيل. كما كتبنا علىبني اسرائيل. الله كتب علىبني اسرائيل ان يقتلوا انفسهم؟ نعم. مر معنا هذا في سورة البقرة - 00:37:30

لماذا كتب عليهم ان يقتلوا انفسهم؟ عندما اعبدوا العلم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى باريككم فاقتلو انفسكم او اخرجوا من دياركم كما كتبنا علىبني اسرائيل. ما فعلوه ما نافية. يعني ما فعلوه لم يفعلوه اي المكتوب عليهم. الا - 00:37:50

بالرفع على البدن والنصب على الاستثناء. يعني فيها قراءتان سبعيتان. القراءة الاولى بالرفع على البدن. اين مبدل منه المبدل منه اين هو؟ واول جماعة فيه فعلوه. واول جماعة فيه فعلوه قليل بدل من فعلوه. ولو قلت - 00:38:10

ليس بالنصب الا قليلا سيكون اسم استثنى منصوب. منهم ولو انهم فعلوا ما يوعظون به من طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم كان خيرا لهم واشد تثبيتا. لكن خيرا يعني لكان الطاعة خيرا لهم واشد تثبيتا تحقيقا لايمنهم. فهذا فيه دليل ان - 00:38:30

عمل ها؟ بالتأكيد في تثبيت وان الانسان كلما ازداد من فعل الخير ثبته الله عز وجل على اليمان. قال تعالى واذا لاتيناه من لدنا اجرا عظيما ولهديناهم صراطا مستقيما. اذا لو ثبتو - 00:38:50

اذا معناها ماذا؟ اذا لو ثبتو. يعني اذا مخدوف؟ لو ثبتو لاتيناه من لدنا اي من عندنا اجرا عظيما قومه من لدنا. تعظيم الاجر. وما فائدته تقديم الجار والمجرور على اجرا؟ الحصر. الحصر. الاهتمام - 00:39:10

يعني هذا الرجل من عندنا ليس من عند غيرنا. هذا الاجر من عندنا ليس من عندي غيرنا. فهذا فيه تعظيم للاجر. واذا لاتيناه من لدن اي من عندنا اجرا عظيما - 00:39:30

هو الجنة. فاذا وصف الاجر بأنه عظيم بثلاثة ادلة. اين الدليل الاول؟ الدليل الاول انه وصفه لهم الا جنة. الدليل الثاني انه مقدمة من لدنا على اجره. الدليل الثالث انه وصفه بانه عظيم. عظيم عظيم. ولهديناه صراطا مستقيما - 00:39:40

نعم فالله كفل لهم الهدایة في الدنيا والاجر العظيم في الآخرة. قال بعض الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم كيف نراك في الجنة وانت في الدرجات العلى ونحن اسفل منك. فنزلت. ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - 00:40:00

وحسن اولئك رفيقا. من يطع الله والرسول فيما امر به فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين. افضل الانبياء الصديقين هم افضل اصحاب الانبياء. لمبالغتهم في الصدق والتصديق والشهداء القتل في سبيل الله والصالحين - 00:40:20

غير من ذكر وحسن اولئك رفيقا اي رفقاء في الجنة. هل معنى هذا انهم معهم المكانة سؤال معهم في المكانة او في المكان؟ لا هذا معهم في المكان ليس في المكانة. القرب من النبي عليه الصلاة والسلام - 00:40:40

او من الصالحين كما قال النبي عليه الصلاة والسلام المرء مع من احب. هل يكون معه في نفس المنزلة له؟ الله لا يظلم احدا شيئا. انما

معه بمعنى انه مازا؟ يمكن ان يرى. يمكن ان - 00:41:00

كما انك لو زرت الملك في قصره ليس معنى هذا انك مع الملك. معه في في المكان. انما انت معه في المكان. لو كنت مع الملك في قصر هل انت معنى ذلك انك معه في نفس المكانة؟ في نفس المنزلة؟ ام معه في المكان؟ في المكان. قرب مكان لا قرب مكانة. نعم -

00:41:10

قرب مكان لا قربة مكانة. نعم. الحقنا بهم ذرية هذا مستثنى. نعم قال تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بایمانهم. الحق نابهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء. الذرية تلحق بالاباء. لأن تمام النعمة في الجنة لا يتحقق الا بان يكون اولادك معك. اذا كانوا من اهل الجنة. فيكون معهم في نفس المنزلة. وفي نفس المكان - 00:41:30

ما الدليل على هذا انه قال بعدها؟ وما التناهم من عملهم من شيء. ما التناهم يعني ما انقصناهم من عملهم من شيء. فدل انهم يكونوا في مازا؟ في نفس القرب قرب مكانة. اما ما اعدا الذرية ها والازواج ما اعدا الذرية والازواج. فالاصل ان القرب يكون قرب مكان لا قرب مكان - 00:42:00

ولك ان يكون الناس في نفس المنزلة. لو كان المرء خلاص اذا كل الناس سيكونوا في نفس المنزلة. كل المؤمنين الذين يدخلون الجنة يحبون الانبياء ويحبون الصالحين كل المدرسة تكون واحدة صحيحة والزمنا فيها درجات. قال تعالى هم درجات عند الله. والله بصير بما يعلمون. ادالنا درجات كثيرة جدا - 00:42:20

مكانة وكل مكان صحيحة؟ نعم. المكانة المنزلة يعني. نعم؟ هل ازواج النبيين يكونوا في مكان او مكانة؟ مكانة النبي عليه الصلاة والسلام له مكانة لا تنبغي الا له ولا يشارك فيها احد ابدا. اسألوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد واحد - 00:42:40
وارجو ان اكون انا هو له مكانة خاصة بي لا يشارك فيها احد. ولكن لا شك ان قرب ازواجه منه ليس كقرب اصحابه نعم؟ فالازواج والذرية يكون اقرب للرجل من غيره. نعم؟ والله اعلم. طيب قال - 00:43:00

وحسن اولئك رفيقا. اي رفقاء في الجنة. بان يستمتع فيها اي في الجنة بروبيتهم وزياراتهم هذا هو المعنى القرب هنا هذا معنى المعاية الرؤية والزيارة لها والحضور معهم. وان كان مقرهم في درجات عالية. اذ لو فسر القربي له تفسير جيد. انه قرب مازا؟ قرب مكان ليس قرب مكانه. هم في - 00:43:20

الدرجات العالية بالنسبة الى غيرهم ومع ذلك الله يأذن لك ان تزورهم وان تكون معه. نسأل الله ان يمن علينا بروبة النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه. كي تدخل عند النبي - 00:43:50

عليه الصلاة والسلام بحسب منزلتك. منهم من يزور النبي عليه الصلاة والسلام ممكنا كل يوم من يزور كل اسبوع. كل شهر هيبقى حاسبة حاسبة. حسبة منزلة وحسبة درجتك في الجنة نعم قال ذلك اي كونهم مع من ذكر مبتدأ ذلك هذه مبتدأ - 00:44:00
اين خبر المبتدأ؟ الفضل من الله. ما مناسبة هذه هذه الجملة في ختام الآية؟ ما مناسبة هذا؟ التزيين؟ قال تفضل النبي عليهم لا انه نالوه بطاعتهم. هذا القرب من من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين محض الفضل - 00:44:20
الى الله لم ينالوه بطاعتهم بل الانبياء انفسهم لم ينالوا فضل القرب من الله بتعاتهم انما بفضل الله عز وجل وكفى بالله علينا بثواب الآخرة. فنقول بما اخبركم به. ولا ينبع ذلك - 00:44:40

مثل خبير كفى بالله علينا هذا تذليل جميل بختام الآية. كفى بالله علينا بثواب الآخرة. ما معنى كفى بالله يعني الله عز وجل يريد ان يقول لنا لا تستعظموا هذا الاجر. لأن الله عز وجل هو الذي يعلم. ممكن يقول يعني - 00:45:00

اللهم ان احب والمحبة دليلها الاتباع. لو ان الانسان احب النبي عليه الصلاة والسلام واتبعه قدر استطاعته يكون معه في الجنة هذا فضل عظيم جدا هذا الفضل لا تستبعده لان الله عز وجل غني. الا ترى ان الله يرتب اجورا عظيمة جدا على اعمال يسيرة جدا - 00:45:20

ها الا الله غني سبحانه وتعالى كصلاة الجنائزه مثلا من صلى على الجنائزه كان له القيراط القيراط مثل جبل احده. وصلاة الجنائزه يعني لا تأخذ دقيقتين وتأخذ قيراطا مثل جبل احده. فضل الله واسع لانه غني سبحانه وتعالى. نعم وخلقه الواسع. العظيم - 00:45:40

مظهر من مظاهر غنى. قال تعالى يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات او انفروا جميعا. وان منكم لمن لا لان فان اصابكم مصيبة قال قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا. يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم من عدوكم - 00:46:00

اي احترازوا منه وتيقظوا له. الاحتراز معناه الاحتياط. فانفروا اي انهضوا الى قتال لماذا عبر عن النهوض بالنفي؟ لان النفر ينفر فيه سرعة الحركة. ها؟ نفر تحركت بسرعة انفروا اي انهضوا الى قتاله ثبات جمع ما مفردها؟ ثبات ثبات - 00:46:20

نعم متفرقين سرية بعد اخرى. نعم متفرقين الثبات يعني ماذا يعني سرية جماعة من المقاتلين. السرية الجماعة من المقاتلين. يذهبون ثم تاجر سرية اخرى. هذا من باب ماذا؟ من باب اخذ الحذر. قد يعني يرى - 00:46:50

امام قائد الجيش ان المصلحة ان يذهبون يقاتلون في جماعات متفرقة. حتى لا يقعوا في كميم سيقتلون جميعا مثلك او انشروا جميعا مجتمعين هذا حسب المصلحة. ينام يقول لهم اكثروا الثبات فقط. لا انشروا الثبات او انفروا جميعا حسب المصلحة التي - 00:47:10

طه اميركم، نعم. مجتمعين. ثم قال تعالى بعد ان ورغم باخذ الحذر قال وان منكم لمن لا يبطئن. يتأخرن قبعت للقتال كعبدالله بن ابي المنافق واصحابه. وجعله منهم من حيث الظاهر واللام في الفعل للقسم - 00:47:30

جعله هو ترجع لمن؟ رجع ابن عمر واضح يعني المتنى تفكرون كثيرا اليوم جعله اي عبدالله بن ابي يعني جعل عبدالله بن ابي منهم اي منه من؟ من المؤمنين الم يقل يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات او انفروا جميعا. وان منكم يا ايها الذين امنوا منكم. لمن لا يبطئن - 00:47:50

ها يعني جعل الله عبد الله ابن ابي من المؤمنين في الظاهر من حيث الظاهر لانه خرج معهم في احد وادعى ماذا؟ وادعى الاسلام والايمان فهو منهم في الظاهر لكنه في الحقيقة ليس معه. ليس منهم. فعندما يقول تعالى يا ايها الذين امنوا يعني خطرة ليه؟ خطرة ببال الان خاطر - 00:48:20

ان الشيعة يمكن ان يستدلوا بهذه الاية على مسألة. ما هي؟ نعم. الشيعة. الشيعة. تتعلق بالصحابة؟ نعم يعني يقول السحابة اشياء يقولون ان اكثر الصحابة ارتدوا بعد النبي عليه الصلاة والسلام. وان الصحابة كان فيه منافقون. فممكن - 00:48:40

خطاً والايام طبعا ليست دليلا على هذا. يقولون الله قال للصحابه يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم فانفروا ثباتا وان ينفروا شيئا. وان منكم لمن لا يبطئ اذا مين من الصحابة كان هناك منافقون. من هذا غير صحيح ده باطل. فممكن يعني في الظاهر لان عبدالله بن ابي كان ماذا؟ كان منهم؟ في الظاهر - 00:49:00

كان منهم في الظاهر هذا بالضبط كالحديث الذي بالفعل والمستند به حديث قريب من معنى الاية ان النبي عليه الصلاة والسلام قد لا يجزدن اقوام عن الحوض فاقول يا اصحابي سيدى لك لا تدري ما حدث بعدك. فيقول هذا دليل ان الصحابة ارتدوا بعد النبي عليه الصلاة والسلام. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال ماذا؟ قال اصحابي اصحابه. لا اصحابي اصحاب - 00:49:20

بمعنى الظاهر فان الصحابة نوعان صحبة حقيقة للمؤمنين من الصحابة وصحبة ظاهرية. نعم؟ لان الصحابي هو الذي لقي النبي عليه الصلاة والسلام مؤمنا به. مات على ذلك. مؤمن ابن الظاهر. ليس في رواية اخرى امتى امتى. نعم؟ هناك رواية علمتها اصحابه - 00:49:40

امتي واصحابي. نعم. طيب قال اتأخرنا عن القتال كعبدالله ابن المنافق واصحابه وجعله منهم من حيث الظاهر. واللام في الفعل للقسم. اي فعل لا يبطئن. هذه اللام تساوي اللام ماذا؟ لام القسم - 00:50:00

فان اصابكم مصيبة قال قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا. ان اصابكم مصيبة كقتل وهزيمة قال هذا المنافق قد انعم الله على اذ لم اكن معهم شهيدا. معنى شهيدا؟ موجودا يعني؟ حاضرا. حاضرا. فاصاب. لو كنت - 00:50:20

معه حاضرا معه ما اصبت فهو فرح بالخلاف عن الجهاد حتى لا يصيبه ما اصاب ما اصاب المؤمنين. ولان لا من قسم اصاب فضل من الله كفتحي وغنية ليقول نادما كان لم تكن بينكم وبينه مودة. يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا - 00:50:40

ليقولون نادما كان مخففة واسمها محنوف اي كأنه كان مخففة من الثقيلة. يجوز تخفيف الشدة في ان وآخواتها بشروط معروفة في

النحو. يعني كأنه لم يكن. واضح هذا بالياء والتاء. هناك قراءتان تكون و يكن. بينكم وبينه مودة. معرفة و صداقة. وهذا

راجع - 00:51:00

الى قوله قد انعم الله علي واعتراض به بين القول ومقوله وهو يا ليتني كنت معه ما معنى هذا يا ليتني كنت معهم هذا مقول ليقولن يعني ليقولن ماذا؟ ماذا سيقول؟ ليقولن يا ليتني كنت معه. اما - 00:51:30

قوله تعالى كأن لم تكون بينكم وبينه مودة. كل هذا جملة ماذا؟ كلام اعتراضي. جملة اعتراضية. مفهوم كلامي؟ نعم نعم. جملة اعتراضية. يعني الكلام ليقولن يا ليتني كنت معهم. ولكن الاعتراض هو ماذا؟ كان لم تكون بينكم وبينه مودة معرفة و صداقة. هذا - 00:51:50

ترد له فائدة مهمة وهو بيان تلوين هذا المنافق. ان المنافق متلون. معنى متلون يتغير دائمًا حسب المصلحة يعني حسب المصلحة. فهو كان بينكم وبينه مودة ومع هذه المودة والصداقة كانه لا يعرفكم الان. قال قد يا ليتني كنت معا فافوز - 00:52:10 فوز عظيم يا ليتني كنت معهم في القتال لأنهم فازوا وانتصروا فيفوز فوزا عظيمًا. اخذ حظا وافرا من الغنيمة يا ليتني عزيمة اعتراضية صحيح؟ من لا اذا معكم الاعتراض كأن لم تكون بينكم وبينها مودة فقط - 00:52:30

كأن لم تكون بينكم وبين اموات. اصل الكلام بدون اعتراض ليقولن يا ليتني كنت معه فافوز فوزا عظيمًا قال تعالى فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيمًا - 00:52:50 نختم بهذه الآية فليقاتل في سبيل الله لاعلاء دينه الذين كورونا بيعينون الحياة الدنيا بالآخرة. ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل. قال عشرون يبيعون لأن الاشارة يشيري من افعال ماذا؟ الارض ضد الارض يعني يأتي بمعنى وضده معنى اشتري وباع يبيعون الحياة الدنيا - 00:53:10

الآخرة ومن يقاتل في سبيل الله في قتل يستشهد او يغلب يظفر بعده فسوف نؤتيه اجرا عظيمًا ثوابا جزيلا نؤتيه ماذا؟ اجرا عظيمًا اي ثوابا جزيلا والجزيل هو هو العظيم - 00:53:40

دخل بعض الشراء او بعض يكون بزمن نعم؟ ماذا قلت دخل الحرف والباء بعد اشتري مثمر نكتفي بهذا القول سبحانك اللهم وبحمدك نشهد - 00:54:00